حوليات آداب عين شمس (عدد خاص 2019)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)

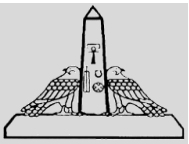

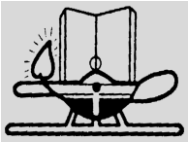

ظاهرة الميل للغلمان والتسرى بهم واثر ذلك اجتماعيا وحضاريا خلال حكم الصفاريين والسامانيين والغزنويين (247–432هـ / 861–1040م)

علا عطا سيد احمد

ماجستير بكلية الآداب جامعة عين شمس

المستخلص

تناول البحث ظاهرة الميل للغلمان خلال عصر الدويلات المستقلة بداية من عهد الدولة الصفارية ومروراً بدولة السامانية وبدايات العصر الغزنوى واثر تلك الظاهرة على الحياة الاجتماعية والحضارية وكيف اتضح اثر تلك الظاهرة فى الشعر الفارسى واسباب وبواعث تلك الظاهرة واسباب الانتقال من التسرى بالجوارى الى التسرى بالغلمان واسباب ذلك.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس 2019.

المقدمة

يعد القرن الرابع الهجرى عصر ضعف ووهن الدولة العباسية وظهور الدويلات المستقلة وسيطرة مجموعة من الغلمان الترك عليها وكانت بوادرها منذ عهد خلافة المعتصم ثم اخذت تتزايد من بعده فى عصر الخلفاء الذين عاشوا من منتصف القرن الثالث،وقد تجلت آثار سيطرة الغلمان الترك بشكل اكثر وضوحاً منذ عصر المتوكل وازدادت التدخلات الطائشة فى أمور الدولة من الغلمان الاتراك الذين نالوا الامارةحتى صار بأيديهم عزل الخلفاء وتوليتهم، وصار من الامور المألوفة والمعتادة قيامهم بالزج بالكبراء والاثرياء فى السجون، ومصادرة أموالهم[1] وقد أخذ يتزايد تعيين الأتراك فى بلاط الخلافة اولاً، ثم فى مصر وغيرها من البلاد بعد ذلك وسرعان مانال الأتراك القيادة العسكرية فى هذه الأقطار. وبعد وفاة المأمون (318-833م) امسكوا بزمام السلطة السياسية فيما بين النهرين وبشكل تام فى بلاد النيل تحت حكم الطولونيين (354-393هـ / 868-905م) [2]وقد وجد خلال القرن الرابع الهجرى ووفقاً لتقاليد الحضارة الاسلامية اصناف من العبيد والرقيق وكان هؤلاء من الاسرى الذين كانوا يسقطون فى أيدى المسلمين خلال المعارك والحملات على حدود الهند والسند، واصقاع بلاد الروم والترك والزنج وبلاد الحبشة، ثم كانوا يخضعون للبيع والشراء بعد ان يجرى اعدادهم وتربيتهم داخل البلاد الاسلامية [3]، وقد كان بلاط السامانيين(266-389هـ) يغض بكثير من الجوارى والغلمان الاتراك ومنذ عصر الامير اسماعيل واخيه نصر السامانى ونتيجة لحروب السامانيين فى اطراف بلاد التركستان فقد وصل اعداد كبيرة من اتراك ما وراء النهر كأسارى ورقيق، وتجمعوا فيما حول البلاط السامانى وفى خدمة الوزراء والاعيان والقادة والامراء، وانتظموا فى سلك خدمهم . ثم تنامى نفوذ هؤلاء الغلمان الى ان صاروا من خواص الحجاب، ومؤدبين للامراء وأولادهم، ووصلوا الى مناصب رفيعة مثل آل سيمجور وألبتكين وفائق الخاصة وبكتزون[4] وقد أصيب المجتمع الإسلامى فى المشرق بظاهرة الميل الى الغلمان وعشقهم بل أن البعض ركن اليهم دون النساء والجوارى ولقد كان إنتشار الغلمان فى المجتمع آفه مزرية ذات أثار ضارتفوق بكثيرتأثير الجوارى ويؤيد هذا قول بعض الفقهاء مثل " سفيان الثورى" "وإبن المبارك " أن مع الجارية شيطان ومع الغلام شياطين [5]

وقد أدى وجود الغلمان الى إنتشار فاحشة اللواط فى المجتمع[6]وخاصة بين الجند لإصطحابهم غلمانهم معهم فى البعوث[7] حتى أن بعض الفقهاء رأى أن فعل السيد بعبده هذا بيع عليه أو أعتق بل على العبد أن يهرب من سيده[8]، وقد كان " يحيى إبن أكثم " قاضى القضاه فى عهد المأمون يملك ربعمائة غلام مرد وإتهم بهم وذات مره وهو بمجلس المأمون قال لغلامه "لولا أنتم لكنا مؤمنين" فعرف المأمون مقولته من الخادم[9]، ومن تعلق بحب الغلمان لم تتركه ألسنة الناس بالطعن فيه والتشهير به حتى تجنب ذلك البعض لإبعاد الشبه عن نفسه فعندما قيل لإبن العيناء " لم إتخذت غلاماً أسود وحضى قال لئلا أتهم به ويتهم

بى"[10] وهذا لا يعنى التعميم على المجتمع كله بل إقتصرت هذه العادة السيئة على فئة من المجتمع دون الأخر .

ولا شك أن الإنقلابات العسكرية وما صاحبها من قيام الحروب والفتن والقلاقل وحركات الإضطهاد الفكرى التى تعرض لها بعض المتشددين من الحنابله بالإضافه التى نشأة الفنون الجديدة وإحتكاكات الثقافات بقيمها المادية التى هزت الإطار الروحى والإنسانى للقوانين الإسلامية الضابطة للمجتمع لا شك أن لذلك كله أثره الملموس فى تخلخل بعض القيم الساميه مما دفع الناس الى التحلل من مبادئهم وتزعزع الإيمان فى أنفسهم فإستعجلو اللذه والمتعه الجسدية ولجوا الى ذلك[11] ولا شك إن إتصال أى أمه بأخرى لابد أن يعقبه أثار شتى فى النظم والعادات والعقائد واللغه والأدب والثقافه وتظهر معالمها فى الضعيف المحاكى أكثر مما يظهر فى القوى الذى يحاكى لأن الناس مولعون بمحاكاة من يرونه أكثر منهم حضارة وأوسع ثقافه وأعظم معرفة سواء كان الغلب السياسى له أم لهم[12] فتمردوا على أوضاعهم والمثل ناتج من تمرد النفس على كل شئ .ولم يكن الولوع بالغلمان شأن يذكر طوال ذلك العصر التى كانت السيادة فيها للروح العربية[13] ففى القرن الرابع سيطرت الروح الفارسية على إقليمى فارس والعراق سيطرة تكاد تكون تامة وإصطبغ المجتمع الإسلامى بصبغة فارسية خالصة وأطلت العادات الفارسية وأصبح الناس يمارسونها بلا خوف ولا حياء وفى الأخبار المأثورة أن عادة الولوع بالغلمان والهيام بهم عاده فارسية قديمة وقدمت الى العراق من الشرق مع جيوش العباسيين الذين جاءوا من خراسان[14] وهذه الظاهرة الإجتماعية الشاذة عرفها العرب منذ أقدم العصور فقد شاعت فى بنى إسرائيل[15]

وتشير المصادر الى شيوع هذه العادة السيئة وإنتشارها فى العصر العباسى منذ منتصف القرن الثانى الهجرى لوفودها عن طريق الفرس ويؤكد الجاحظ ذلك بقوله "كان السبب الذى أشاع فى أهل خراسان اللواط وعودهم على ذلك كثرة خروجهم فى البعوث حيث خروج الأجناد مع الغلمان منذ أن سن أبو مسلم ألا تخرج النساء مع الجند خلافاً لبنى أميه الذين كانوا يسمحون بخروج النساء مع العسكر "[16] وكانت هناك أماكن مخصصه للهو بالغلمان منتشرة على شاطئ دجلة كالحانات الى جانب الخمر وقاصد هذا المكان لا يدفع سوى درهمين[17]

وقد شاعت ظاهرة عشق الغلمان حتى أصيب بها الخلفاء ومنهم المعتصم الذى أحب غلاماً يقال له "عجيب" وتاه بحبه وأجهد نفسه فى أن يقول فيه شعراً يتغنى فيه بحبه لغلامه وكان يخفى هذه الأشعار لا لخوفه من أن تعرف عنه ولكن لخوفه فى أن تكون دون المستوى[18]، وكذلك الأمين والواثق الذى عرف عنه خواصه ذلك فكانوا يخطبون وده بما يهدونه له من الغلمان فأهدى بعضهم له غلاماً مصرياً جميلاً تعشقه الواثق وكان الغلام يتدلل عليه وهو يجتهد فى التقرب منه ويقول فيه الشعر وإمتدت كذلك للمتوكل والمعتمد من بعده وغيرهما[19]، وقد حاكى " كتاب الدواوين " الخلفاء فى حب الغلمان والتغزل فيهم والتصقت هذه الظاهرة بهم أكثر من غيرهم فاقتنوا الغلمان وتغزلوا فيهم وعاشروهم[20]، وكذلك الفقهاء والعلماء وتعلقهم بالغلمان مثل الفقيه محمد بن داود وقد إبتلى بحب غلام

إسمه محمد بن جامع ويقال له محمد بن زخرف وكان يعشقه ولم يزل ذلك فيه داء مع العفاف حتى كان سبب وفاته وقيل عنه إنه كان يبيح العشق بشرط العفاف[21]

وكذلك إنتقلت هذه الظاهرة الى العلماء ومن عرف عنه بالميل الى الغلمان أبو عبيدة النحوى البصرى المعروف والذى قال عنه إبن خلكان " ان لا يقبل بشهادته أحد من الخلفاء لأنه كان يتهم بالميل الى الغلمان "[22] وكذلك كان الشأن عند أبى عبد الله بن محمدنفطويه النحوى إذا كان يأنس بالغلمان ويلاطفهم دون أن يرتكب فاحشه أو معصية موضحاً عفته ومذهبه فى غرامه[23]

وكذلك تلمح شئ من العفه لدى الفقهاء والعلماء فى تعشقهم الغلمان ولكن ذلك لا يمنع أيضاً من تأثرهم بتلك العادة السيئة والسائدة فى مجتمعهم أنذاك وأن كانوا محافظين على مظاهرهم أمام الذوق العام، وقد إشتهر القاضى أحمد بن خلكان المتوفى عام 681 هـ بالميل الى الغلمان وبعض أولاد الملوك وله فى ذلك أشعار، وبذلك أصبح الميل للغلمان والغزل بهم ظاهرة إجتماعية خطيرة إنتشرت بين أوساط الناس وفى مختلف طبقاتهم ومستوياتهم حتى إنه لم يكن هناك بيت ولا قصر يخلو من ذلك وتفشى الأمر حتى أصبح ظاهرة نجدها فى الشوارع والطرقات[24]

ويرى الدكتور محمد النويهى فى كتابه نفسية أبو نواس إنه من الخطأ والظلم معاً أن يعزى هذا الإنحلال الخلقى الى أمه واحده هى الفرس وإنما الى كل الأمم التى جمعتها الحضارة الإسلامية لأن الإنحطاط ينشأ عن إختلاط هذه الأجناس بأديانها المختلفة وعاداتها ونظمها المتباينة وإن كان للترف والنعيم سبباً فى كثرة الفساد والمجون[25] ومن المقطوع به أن أمر عشق المردان والحسان اليافعين فيما بين الكبراء والمشاهير والشعراء الذين وصلت إلينا أثار عن أنماطهم الفكرية وأسس حياتهم الإجتماعية كان أمراً مألوفاً وشائعاً للغاية وقد كان الشعراء يتحدثون صراحة فى أشعارهم عن تعشق ومغازلة العبيد ذوى الصدور الفضية[26] والشفاه الياقوتية[27] وكانوا ينشدون أشعارهم دون خوف أو خجل فى المحافل والمجالس الرسمية وبحضرة السلاطين والقضاه والوزراء[28]

أسباب ظاهرة عشق الغلمان وبواعثها:

لقد تحاشت جميع الكتب والمصادر التى بين أيدينا الحديث عن أسباب هذه الظاهرة وبواعثها وتهربت من ذلك وعللت هذا التهرب بعلل وهميه

فنجد الدكتور إحسان شاطر فى كتابه " شعر فارسى درهعد شاهرخ " بقوله لأسباب ليس هذا موضع ذكرها ثم يواصل فيقول " حينما بزغ نجم الشعرالفارسى وظهر الى الوجود كان الميل الى عشق المردان شائعاً فى فارس "[29]، ويقول كيخسرو هخامنشى فى كتابه " حكمت سعدى " أن البحث عن دوافع هذه العادة الزممية وجذورها هوامر خارج عن إطار هذه المقاله[30]

ويقول المستشرق " يان ريبكا " أن هذا العشق للغلمان هو أحد أعقد القضايا موضع البحث والتى لم يتم حتى الأن إجراء دراسة جادة ودقيقة حولها ولا يمكن لأسباب إجتماعية

وإفتراضيات أدبية تقديم إجابة عنها تصدق على جميع مراحل الأدب الفارسى بشكل واحد[31]، ومن بواعث هذه الظاهرة[32] إنه فى أثناء المعارك كان الجنود يظلون فترات طويلة بعيداً عن أهلهم وزوجاتهم وكان هناك عدد من المردان الحسان قد وقعوا فى الأسر وجرى إسترقاقهم فكانوا يعايشرونهم ويخالطونهم بشكل دائم فى الخلوة والجلوة ومن هنا بدأت ظاهرة إتيان المردان وكان يوجد فى كل بيت بعض الغلمان الترك الذين يتميزون فى الغالب بالوسامة والحسن وكان يعهد اليهم فى المجالس ومحافل اللهو بخدمة المجلس والقيام بالسياقيه وكانوا يصطحبونهم معهم على الدوام فى خلواتهم وجلوتهم وفى حلهم وترحالهم بالإضافه الى الملازمة والخدمة كانوا يتخذون منهم الندماء ويفضون اليهم بأسرارهم وفى هذه الملابسات كانوا يرتاحلون الى النظر الى جمال محياهم ويتلذذون بذلك حتى إنتهى الأمر تدريجياً الى أن إنتقل هؤلاء الغلمان من موضع الملازم والخادم الى منزلة المحبوب والمعشوق[33]، وقد قام المعتصم بالله العباسى بإقصاء العرب عن القصر وملأ كافة دوائر بلاطه من الأتراك ومن ذلك الحين صارت سرايا الجيش فى فارس وخراسان والعراق مقتصرة على الترك وحدهم ولم يكن يلتفت الى أحد غير القيان الأتراك وإذ كان هؤلاء الجنود المردان يتسمون بالوسامه والجمال فقد كان نمط كلامهم وسلوكهم وتقلباتهم وجميع حركاتهم يحلو ويزدان فى الأعين وأخذوا يظهرون متدثرين بثياب الفكاهة والسخرية والعشق[34]

ويعد بعض الأدباء المعاصرين الحجاب واحداً من العوامل والأسباب التى أدت الى هذه الظاهرة ويقولون (إنه يتم فى مجتمع ما إقصاء المرأة التى هى مظهر الحب والعشق عن المجتمع بشكل تام وسترها وحجبها عن الأنظار) فلا شك أن الشاعر الغزلى وهو المتأمل فى جمال الطبيعة والمعبر عن ميول المجتمع ومشاعره سيظهر فى الغالب (بغيه القيام بواجبه الشعرى) الى توظيف المردان الحسان الذين يراهم دائماً ويشاهدهم ويقوم بتلوين ستار الجمال بهذه الطريقة ويدفعه الينا[35]، ويعتبر البعض الأخر[36] التعلق بالغلمان الحسان كالعبيد المنتسبين الى شعوب أجنبية أو بعيدة نسبياً فى الشعر تراثاً مأثوراً عن شعراء البلاط والشعراء الحضرين العرب الذين غالباً ما يكونوا منحدرين من أصول فارسية والسبب الباعث عليه المجهرة بالمفسدة والمجون وكذلك التشدد الذى أعتيد فى الإسلام بخصوص عفة النساء،غير أن هذه القضية بطبيعة الحال هى ظاهرة قد شاعت فى فارس منذ قديم الزمان[37]ومع تمكن السيطرة الفارسية فى عصر الخلفاء العباسيين الأوائل تسلل الميل السليم والطبيعى الى الجنس الأخر وهو الذى كان واضحاً فى القصائد العربية القديمة[38]

ويرى البعض أن هذا المسلك الشاذ وهو التعلق والشغف بالغلمان والذى يعتبر ظاهرة غير طبيعية بل هو فى الحقيقة ضرب من الأمراض النفسية إنما قام بإشاعته على الأرجح الغز السلاجقه[39]، أن الأرضية الأساسية لظهور هذا المرض الإجتماعى[40] إنما كانت توفرها الأحكام القاسية والجافة المتعلقة بالمعامله مع المردان والنساء والتى إستحكمت وإشتد عودها فى أعقاب سيطرة العرب على فارس ففى هذا المناخ لا يجد المولعون بالجمال والمحترفون للعشق والذين قصرت أيديهم عن صحبة الغيد الحسان لا

يجدون مناصاً من الإتجاه الى ذوى الوسامة والجمال من الغلمان[41]، ولم يقتصر وجود ظاهرة التغزل فى المذكر على الفرس وحدهم بل إنها قد ظهرت لدى العرب واليونان وغيرهم .

وحول ظهور هذه الظاهرة عند العرب فالتغزل بالمذكر هو أمر غريب براج وتفشى فى العصر العباسى وقد كان من الدوافع التى أدت الى ظهور هذه البدعة والزندقة والإباحية والإنحلال الأخلاقى[42] كثرة الغلمان والخصيان وتأثير أولاد الفرس ممن كانوا ينشدون الشعر العربى وقيام فريق من الشعراء العرب بالتأسى بهم فى التعلق بالغلمان والتغزل فيهم وكان من أشهر الشعراء الذين قالوا الشعر فى الغلمان الشعراء والإباحيون المنحدرون من أصل فارسى من أمثال حماد عجرد وأبو نواس والحسين بن الضحاك ووالبه بن الحباب وذلك لأنهم كانوا شعراء يتصفون بالعربدة والمجون واللهو[43]، ولم تكن هذه الظاهرة سوى لوناً من المرض والإنحراف الأخلاقى والإباحية والعادات المذمومة ولا شك أن فرّخى ومن كان على شاكلته ومذهبه من الشعراء كان حبهم ملوثاً غير طاهر ولا عفيف.

ويعترف الدكتور عبد الحسين زرين كوب وهو واحد من النقاد الإيرانيين المضيفين بأن تعلق فرّخى وكثير من الشعراء القدامى بالغلمان قد أفسد دواوينهم وهو يقول عن عشق فرّخى ليس عشقه عشقاً وحباً بل هو نوع من المرض وإن عشق الغلمان المردان هو وصمة أفسدت أيضاً دواوين كثير من الشعراء القدامى الأخرين كديوان فرّخى[44]، وفى موضوع أخر من كتابه يقول " وقد قذف الغزل بالمذكر بشعر فرّخى وأبى نواس وغيرهما الى طريق الإنحراف [45] وقد أدلى شبلى نعمانى الكاتب الهندى البارز بدلوه فى هذه القضية فقال تحت عنوان " المعشوق " أن الأمر المتفق عليه أن الفطرة والطبيعة فى الإنسان هو أن يكون جنس المرأة معشوقاً والرجل عاشقاً وإن رأينا عكس ذلك فى الأدب الهندى وهو وقوع الرجل عاشقاً غير إنه لما كان العاشق له هى المرأة فذلك يعد أيضاً قريباً من قانون الطبيعة والفطرة إلا فى الشعر الفارسى فإننا نرى مع شديد التعجب والدهشة إن جنس الرجل أيضاً قد صار طرفاً للتعلق والعشق من نظيره فى الجنس أى الرجل والواقع أن هذا الأمر قد وصم شعر الحب والعشق الفارسى والذى يعد الأجمل والألطف والأرهف حساً من بين أشعار أهل الأرض قد أصابه بخدوش وجراح[46]

أثر عشق الغلمان فى الشعر الفارسى(47)

تحفل غالبية أشعار التغزل والغزل فى العصور السامانيه والغزنوية والسلجوقية بتأثير الجوارى التركيات ونمط المعاشقه لهن وقد إنضمت الجوارى الحسناوات كذلك من الهنديات والسنديات الى قصور الأمراء والأعيان والأثرياء أو الى أجنحة نسائهم بل وكان كثير منهن يتم الإنعام به مع الغلمان الأتراك على الشعراء من جانب السلاطين والأمراء السامانين والغزنويين[48]

كان الأتراك بشكل عام يتحلون بالرشاقة والجمال وكانت جدائلهم وضفائرهم التى كانت متدلية متفرقة كضفائر النساء تقع موقع الإعجاب والإستحسان[49]، وقد طفق الشعراء

يتخذون من الأتراك (غلماناً وجوارى) مادة لأشعارهم فى العشق وما يتعلق به من أوصاف فظهرت من ثم تغزلات جديدة ومثيرة فى وصف الأتراك أضف الى هذا أن الحياة المترفة المرهفه التى يحياها شعراء ذلك العصر (القرن الرابع والنصف الأول من القرن الخامس) قد جذبت أكثرهم نحو اللهو والإتيان بما يستلزمه من معان وأفكار[50] وإختلاف معنى العشق والمعشوق عن العصور التالية فلا يمكن إنكار تأثير وجود الغلمان والجوارى على الأدب الفارسى وقد كان مفهوم العشق فى العصور السامانيه والغزنونيه والسلجوقية تختلف إختلافاً بيناً عنه فيما تلا ذلك من عصور وإذا قارنا ما بين العشق والمعشوق فى هذه العصور الثلاثة وفى العهود التالية فسنجد إنه منذ صار الشعراء من ذوى الثراء والنعيم بعدما أغدق عليهم الأمراء من وفير العطايا والصلات وإجتمع تحت أيدى بعضهم الغلمان والجوارى إزداد تعلق الشعراء الناطقين بالفارسية بل والأمراء الفرس وشغفهم بهم ولما كانت علاقة الشعراء والأمراء بأولئك الغلمان فى العادة هى علاقة المالك بالمملوك ولم يكن عشق الشعراء مقترناً بالمنح والحرمان فلذلك لا ترى فى شعرهم العاطفى جاذبية الشعر العاطفى الذى ينتمى للعصور التالية وكانت أكثر تغزلاتهم تتقلب على أوصاف المعاشقين وهذا أمر واضح فى شعر الشعراء الفرس حتى القرن الخامس الهجرى[51] ، فهذا فرّخى الذى يحتل عشق العبيد جانب كبيراً من شعره الغنائى يشير فى إحدى قصائده الى إستغنائه وعدم إحتياجه للمحبوب كما يشير الى ظاهرة قيام الأمراء بإهداء الغلمان الى الشعراء[52]، ويمكن القول على سبيل الإيجاز أن عشق الشعراء للغلمان حتى نهاية القرن الخامس كان وليد ظروف حياتهم فقد كان الشاعر فى ذلك العصر يرفل فى ثياب الترف والنعيم بما لديه من منزلة وجاه فى بلاط السلطان بسبب مدائحه فكانت روحه مفعمه بالفرح والسرور فهو لا يعرف شيئاً عن الحرمان والعوز والألآم والإحتياج وكان يعيش فى زمان ينتعش فيه الولع بالغلمان وهو يتقضى فى مقابل كل قصيدة أو شعر يقدمه الذهب والفضه والركائب والمال بل وعشرات الغلمان والجوارى على سبيل الإنعام[53] وهو يتخذ أدوات المائدة من الذهب ومواقد القدور من الفضة[54]، والجوارى والغلمان الذين كان يجرى الأغداق بهم على الشعراء كانوا يعتبرون ملكية خاصه لهم وتحت تصرفهم وفى العلاقة بين المالك والمملوك لا وجود لشئ سوى السمع والطاعه[55] مما يترتب عليه ألم وحرمان وإن وجد ألم ومعاناه فهى من نصيب المملوك المقهور لا المالك المختار ولهذا السبب كان العشق والحب الموجود فى شعر تلك المرحلة يتسم جميعه بالسطحية كما كان مقروناً بالنجاح ونيل العطايا فكان له على نحو تام جانب يتسم بالواقعيه[56]، وكذلك أدت ظاهرة التغزل بالغلمان الى ظهور ألفاظ فى الشعر الفارسى لم تكون موجودة بنفس معناها فى تلك الفترة[57]

فنجد كلمة " ترك " نظراً لما تمتع به الجوارى والغلمان الأتراك يتميزون بالجمال فلذلك السبب إستعملت كلمة " ترك " بمعنى " جميل المحيا " وكذلك أدى كثرةإستعمال لفظ " ترك " الى أن تستخدم فى اللغة الفارسية بمعنى المعشوق والمحبوب منذ القرن الرابع[58]

وكذلك أستخدم لفظ " ترك " كناية عن المحبوب والمعشوق والغلام[59] وكذلك كان يقال للمعشوقين " ترك " مجازاً بمعنى المعشوق الجرئ القاسى[60]

كذلك غالباً ما كانت لفظه " ترك " بمعنى المحبوبة الجافيه[61] وكذلك بمعنى جارية حسناء أو غلام وسيم من الأتراك فلقد أستعمل لفظ "ترك" فى الأدب الفارسى مجازاً بمعنى صبيح الوجه (المحبوب) المعشوق وما أشبه ذلك دائماً ما كان يقترن بصفات القسوة وكسر القلب وضعف العهد والميثاق والإغارة والعدوان ، وعندما تستعمل لفظه ترك للرجل تحديداً كان المقصود به معانى الشجاع والحبيب والمقاتل[62] وكذلك ظهور التشبيهات الحربية فى الشعر الغزلى الفارسى من الأثار التى خلفها التعلق بالغلمان فى العصرين السامانى والغزنوى وشيوع التشبيهات ذات الصبغه الحربية وكثرتها وهذا لأن الأتراك الذين وفدوا لفارس من تركستان[63] للخدمة العسكرية .وكان هؤلاء الأتراك صباح الوجوه فى الغالب من العسكر وكانوا من المحترفين لإستخدام السهم والقوس والسيف وغير ذلك من أدوات الحروب ومن ثم لم يقتصر الأمر فى الغزل والتشبيب على تصوير المحبوب فى صورة الرامى بالقوس وقاذف السهام والشخص المسلح والمقاتل فحسب بل تعدى الأمر ذلك الى أن امتزجت كذلك للتعبير عن الأمور العاطفية والمصطلحات المتعلقه بمجالس الأنس والطرب وكذلك بأمور القتال والحرب[64]

فنجد فى الشعر الفارسى حتى فى الأشعار العاطفية – تشبيه الحاجب بالقوس والغمزة بالسهم والنظرة بالسهم والنصل وقد بدأت هذه التشبيهات فى الشعر والأدب الفارسيين منذ تلك الحقبة ومازالت محتفظة بمنزلتها ورونقها الى اليوم[65]، وقد شاع هذا الإسلوب والنمط وفشا الى درجة أن صارت أدوات وعدد الحرب والقتال والإغارة تشكل الجزء الأكبر من مكونات الغزل ومادته ورغم أن إستعمال المصطلحات العسكرية والحربية فى كثير من المواضع إنما هو على سبيل المجاز إلا أن الأصل فيه هو كون المعشوق رجلاً وكونه من العسكر[66]

فقد كانت لغة العصرين السامانى والغزنوى إفرازاً ونتاجاً للفكر العسكرى والحماسى فى تلك الفترة وهى تعد فى الواقع لغة عسكرية وقد بلغ من سيطرة الروح الحماسية وقتها أنها قد جعلت عواطف الحب والمشاعر والميول العاطفية أيضاً خاضعه لأفكارها ومقتضياتها وصبغت الشعر العاطفى فى هذين العصرين بلون خاص[67]، وقد لاحظنا كيف كان شعراء تلك الفترة يشيرون الى جمال الأتراك وشجاعتهم ويتغنون بذلك

وكذلك وصف الشعراء فى تلك الفترة المعشوق بأوصاف فى السكر والعربده ومعاقرة الخمر وكانت هذه من صفات المعشوق فى الشعر والتشبيب فى تلك العصور[68] فقد كان الأتراك الحسان الذين كان يتم شراؤهم أو إستأجرهم غالباً ما يتولون مهمه ساقى المجلس فى محافل الأنس والطرب وكانت الغلمان ذوى الجمال يعملون إما سقاه فى الحانات أو سقاه فى قصور السلاطين والأمراء والأثرياء وفى بيوت الشعراء وقد كان هؤلاء الحسان يشاركون هم أنفسهم فى إحتساء المدام أحياناً ومن الواضح أن سكرهم وما يأتون به من أفعال فى عالم الثمل كان من الأمور المستحسنه لدى العشاق ومن هنا كان السكر وإضطراب الرأس والوجه والعربده من الأوصاف الشائعه للمعشوق[69]، فقد كان

للغلمان الترك الذين كانوا يتصفون فى الغالب بالصباحه والجمال وجود فى كل بيت وكان يعهد اليهم فى مجالس السرور ومحافل الطرب بمهمة خدمة وتزين المجلس وعمل السقايه لذا فقد قام شعراء العصور الثلاثة السامانى والغزنوى والسلجوقى بوصف وسامة السقاه وجمالهم ومجالس إحتساء الخمر[70]

وقد ظهر كذلك فى الشعر الفارسى وصف خط المحبوب فنظراً لأن المعشوق لم يكن فى غالب الأحوال إمرأه فقد ظهر فى الغزل الفارسى أوصاف وموضوعات خاصة لا تناسب إلا جنس الرجال من ذلك وصف خط المحبوب[71]

وكذلك ظهور الغلمان وتأثيرهم فى إختلاط اللغه الفارسية بالمفردات التركيه فقد شاع فى الشعر الفارسى منذ النصف الثانى من القرن الرابع الهجرى وحتى إنتهاء القرن الخامس ونتيجة وجود الغلمان الترك وإنضمامهم الى بلاط الدولة السامانية والغزنوية بعض الألفاظ التركية[72]

ويعتبر القرنان الخامس والسادس عهد سيطرة وتسلل ووفود أتراك أسيا الوسطى ذوى البشرة الصفراء الى بلاد فارس وكان هذا التسلل والتوغل يتم عن طريق موجات الهجرة التى كان يقوم بها عدد من القبائل والعشائر الصفراء الى داخل فارس حيث كانوا يقطنون مختلف الأنحاء وكان من النتائج المباشرة لسيطرة قبائل الترك وغلمانهم ومن إقامة دول لها فى فارس شيوع مصطلحاتهم العسكرية والإجتماعية والإدارية وتفشى طائفة من مفردات اللهجات التركية وإنتشار أسماء الأتراك فى هذا القطر[73]

وفى مجال الشعر ظهرت بعض الألفاظ التركية فى أشعار طائفة من الشعراء ذوى اللسان الفارسى فقد إستعمل منوجهرى لفظه " أوشاق " التركية والتى تعنى الغلام[74]

و ان هناك من الشعراء من لاقوا حتفهم على أيدى غلمانهم ومن هؤلاء دقيقى الذى كان قد شرع فى تأليف "شاهنامه" أيام الغزنويين فإنه قد قتله غلام تركى كان مملوكاً له ومعشوقه وبقيت الشاهنامه ناقصة غير مكتمله[75]

وهناك طائفة من المفردات التركية التى دخلت اللغه الفارسية على أيدى التركمان وأهل سمرقند قبل زمن المغول[76] ولذلك يتضح كيف كان لظاهرة التسرى بالجوارى والغلمان أثراً واضحاً إتضحت ملامحه على الحياة الإجتماعية والثقافية فى تلك الفترة .

ونستنتج من ذلك بأن الدراسة وضحت كيف كان لطبقة من المجتمع والتى تتمثل فى طبقة الغلمان والميل اليهم وعشقهم ومالذلك من أثار على المجتمع سوء كانت أثار إجتماعية أو حضارية وما نتج عن تلك ظاهرة من تغير فى ملامح المجتمع بالاضافة لتحليل اسباب تلك الظاهرة وبواعثها.

Abstract

The phenomenon of inclination for boys and their consolation and the impact of that

Socially and culturally during the rule of the Saffarids, Samanids and Ghaznavids (247-432 AH / 861-1040 AD)

By Ola Atta Sayed Ahmed

The research dealt with the phenomenon of tendency of the students during the era of the independent states beginning from the era of the State of Safar and through the state of Samaniyah and the beginning of the Ghaznawi era and the impact of this phenomenon on the social and cultural life and how it turned out the impact of this phenomenon in the Persian poetry and the causes and motives of this phenomenon and the reasons of transition from proximity to the neighborhood to live and the reasons.

الهوامش

1-ذبيح الله صفا: تاريخ ادبيات در ايران، جلد اول،جاب بيجم، تهران، 2536شاهنشاهى، ص222

2- عصام عبد الرؤف: الحواضر الإسلامية الكبرى، الطبعة الاولى، القاهرة، 1976م، ص203

3-نظام الملك : سياست نامة، ترجمة وتعليق : السيد محمد العزاوى، دار الرائد العربى، القاهرة، 1975، ص 141،140

4- الكردیزى: زين الاخبار، ترجمة عفاف السيد زيدان، الطبعة الاولى، القاهرة، 1982،ج 1،ص 259

5- ابن الجوزى: نقد العلماء او تبليس ابليس، (ب ت)، ص 227،226

6- النويرى : نهاية الارب فى فنون الادب،تحقيق : احمد الزينى، ج 2، ص 189،وقال السلف "لاتملؤ أعتبكم بالمرد فأن فتنتهم كفتنة العوانى وتربوا عليها " الثعالبى : اللطائف والظرائف واليواقبت فى بعض المواقيت،جمعها الامام ابن نصر احمد المقدسى، 1334م، ج 8، ص 74

7- الجاحظ : المحاسن والاضداد، الطبعة الثانية، القاهرة، 1331، ص، 164 ؛ الحيوان، تحقيق، عبد السلام هارون ومصطفى البابى الحلبى،القاهرة، الطبعة الثاية،1965،ج 1،ص 172

8- ادم متز : الحضارة الاسلامية فى القرن الرابع الهجرى، ترجمة : محمد عبد الهادى ابو ريدة، اعد فهارسه : رفعت البدراوى، دار الكتاب العربى، بيروت، الطبعة الخامسة، د ت،ج2، ص 160

9- ابن قيم الجوزية : الطرق الحكيمة فى السياسة الشرعية، تقديم : محى الدين عبد الحميد، القاهرة، 1380 هـ /1961م، ص65، 66

10 - فقال له المأمون "متى تصلح الدنيا ويصلح اهلها وقاضى قضاة المسلمين يلوط قم وانصرف واتق الله " القزوينى : آثار البلاد واخبار العباد،بيروت،1960م، ص 318

11- محمد عبده المشد : دور الترك فى الشعر العباسى حتى سقوط الخلافة 232-656 هـ / 847- 1258م، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة،1994، ص 215

12- احمد محمد الحوفى : تيارات ثقافية بين العرب والفرس، دار نهضة مصر، القاهرة،ب ت، ص110

13- حمدان عبد الرحمن :الحالة الاجتماعية فى العراق وفارس فى القرن الرابع الهجرى واثرها فى أدب اليتيمة للثعالبى،رسالة دكتوراة غير منشورة،كلية اللغة العربية، جامعة الازهر، 1979م،ص 219

14 - محمد عبده المشد : دور الترك فى الشعر العباسى،ص217

15- حمدان عبد الرحمن : الحالة الاجتماعية فى العراق وفارس فى القرن الرابع الهجرى، ص220
16-وقال الله تعالى " ولوطاً إذ قال لقومه إنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها أحد من العالمين إنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل وتأتون فى ناديكم المنكر فما كان جواب إلا أن قالوا أئتنا بعذاب الله إن كنت من الصدقين " سورة العنكبوت،الأية 28،29
17- الجاحظ : البيان والتبين، ج3، القاهرة (ب ت)،ص 210
18- السيوطى : تاريخ الخلفاء،تحقيق، محمد ابو الفضل أبراهيم، القاهرة،1976، 337،338
19- ويزعم المؤرخون أن الأمين كان مستهيمن بالغلمان ويميل اليهم ويقربهم من مجلسه ويكثر من شرائهم وإقتنائهم فقد روى الطبرى إنه بلغ فى حبه بالخصيان إنه طلبهم وإتباعهم وغالى بهم وصيرهم لخلوتهم فى ليله ونهاره ورفض النساء الحرائر والأماء، الجاحظ : البيان والتبين، ج 3، 209 ؛ ويذكر المسعودى إنه لما قضى الأمر إلى الأمين قدم العزم وأثرهم ورفع منازلهم فلما رأت أمه شدة شغفه بالخدم وإنشغاله بهم إتخذت الجوارى المقدودات الحسنات الوجوه وعممت رؤوسهن وإلبستهن الأقبية والمناطق فماست قدودهن وبعثت بهن إليه فإختلفت بين يديه وإستحسنهن وإجتذبت قلبه وإبرزهن للناس من الخاصة والعامة فإتخذ الناس الجوارى المطومات وإلبسهون الأقبية والمناطق وأطلقوا عليهن الغلاميات، الجاحظ : البيان والتبين، تحقيق : عبد السلام هارون، ج3، ص 212
20- الأصفهانى : الأغانى، ج3، ص52،53 ؛المسعودى : مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق :محمد محى الدين عبد الحميد، القاهرة، 1377 هـ، 1958م
21 – ابن خلكان : وفيات الأعيان وانباء الزمان، تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد، ستة اجزاء، الطبعة الأولى، مكتبة النهضة المصرية،القاهرة،1948،ج 4، ص 233
22- ويوضح ابن عبيد الله بن نفطوية مذهبه فى غرامه قائلا كم "قد خلوت بمن اهوى فيمنعنى منه الحياء وخوف الله والحذر،الخطيب البغدادى : تاريخ بغداد مدينة السلام، تحقيق : السيد محمد السعيد، بيروت، ب ت، ج1،ص 161
23- محمد فوزى مصطفى : صورة المجتمع العراقى فى شعر القرن السادس الهجرى،ص116
24- محمد عبده المشد : دور الترك فى الشعر العباسى حتى سقوط الخلافة، ص211
25- يحيى داود عباس : غلامان وكَنيزكان در دور هاى سامانى وغزنوى وسلجوقى،دردانشكاه ازهر، دانشكده زبانها وترجمه،1412هـ / 1991م،ص 42
26- تكرر هذا الوصف مرتين فى ديوان فرخى وفى ديوان سنائى فيقول فرخى(ديوانه ص5) دوست دارم كودك سيمين بر بيجاده لب هر كجا زيشان يكى بينى مرا آنجا طلب (اى ان اهوى الصغار ذوى الصدور الفضية، والشفاة الياقوتية .... فحيثما رأيت منهم أحدًا فهناك مطلبى) يحيى داود عباس : غلامان وكَنيزكان در دور هاى سامانى وغزنوى وسلجوقى، ص 43 ؛ زين العابدين موتمن : تحول شعر فارسى، تهران، الطبعة الثالثة،1355هـ ش، ص 251
27- إحسان يار شاطر : شعر فارسى در عهد شاهرخ، تهران، 1334هـ ش، ص215
28- كيخسرو هخامشى : حكمت سعدى، تهران، 2535هـ ش، الطبعة الثانية، ص 240
29- يان ريبكا : تاريخ ادبيات ايران، ترجمة : عيسى شهابى، تهران، 1354هـ ش،ص 145-146
30- ونظرًا لما تتسم به هذه القضية بكونها مشكلة مخجلة لذلك فليس بإستطاعتنا العثور على دراسات دقيقة وشاملة عنها سوى خلاصة ماورد فى ثلاثة كتب تحدثت عن بواعث هذه الظاهرة، يحيى داود عباس : غلامان وكَينز كان، ص 46
31- شبلى النعمانى : شعر العجم، ترجمة : سيد محمد تقى، فخر داعى كيلانى، مجلد اول،تهران، 1314هـ ش، ص 132-133
32- (ويعتبر شبلى النعمانى هذه الظاهرة من الامور الغريبة الشائنة) شعر العجم، ص 133
33- شبلى النعمانى : شعر العجم، الحاشية ص 132
34- يحيى داود عباس : غلامان وكَنيزكان در دور هاى سامانى وغزنوى وسلجوقى، ص48
35- يان ريبكا : تاريخ ادبيات ايران، المقدمة، ص145

36- يان ريبكا : تاريخ ادبيات ايران، ص 146
37- كيخسرو هخامشى : حكمت سعدى،ص 239-240
38- يحيى داود عباس : غلامان وكَينزكان در دور هاى سامانى وغزنوى وسلجوقى، ص 49
39- كيخسرو هخامنشى : حكمت سعدى، ص 240
40- احمد محمد الحوفى : تيارات ثقافية بين العرب والفرس،ص 209، 212
41- يان ريبكا : تاريخ ادبيات ايران، حاشية،ص 146
42- عبد الحسين زرين كوب، باكاروان حله، جاب جهارم،تهران، 2536 هـ ش،ص 33
43- عبد الحسين زرين كوب : باكاروان حله، ص 52
44- شبلى النعمانى : شعر العجم، ص 132 (وفى الحقيقة ان ثمة اشكالية نجدها فى الشعر الفارسى وهى تحديد جنس من يتحدث عنه الشاعر وذلك لإنه لا وجود للجنس فى قواعد النحو والصرف فى اللغة الفارسية ألفاظ (يار) و(دوست) تحتمل ان يكون المراد بها المحبوب أو المحبوبة بدون أى فارق كما أن اللغة الفارسية لا تفرق بين المذكر والمؤنث فى الضمائر (تو : أنت – أنتِ) و(او : هى- هو) –(إيشان: هم – هن) وكذلك أسماء الإشارة (إين : هذا – هذه) – (آن : ذلك – تلك) وهكذا الحال فى الصفات والإسم الموصول (كه) يستخدم فى الفارسية لكل من المذكر والمؤنث على السواء والذى يحدد المعنى المراد هو سياق الكلام، وهذا يدل على أن بعض الشعراء الفرس والذين كانوا يتغزلون وينشدون فى أشعارهم بالذكران موافقة ومسايرة للتقاليد الأدبية وليس دليلاً على إتهامهم بالتغزل بالمذكر) يحيى داود عباس : غلامان وكَينزكان در دور هاى سامانى وغزنوى وسلجوقى، ص 60
45- يحيى داود عباس : غلامان وكَينزكان، ص 60
46- يقول نظام العروضى السمرقندى فى مقالته الثانية عن فرّخى " وبلغ من أمره أنه كان يركب من خلفه نحو عشرين غلامًا متحلين بمناطق الفضة " محمد القزوينى : جهار مقالة، قاهره، 1337 هـ . ق،ص 39
47- برتولد اشبولر : تاريخ ايران در قرون نخستين إسلامى، ترجمه، جواد فلاطورى، مجلد اول، جاب دوم،تهران، 1364 هـ ش، ص 471، 472
48- ذبيح الله صفا : تاريخ ادبيات در ايران، مجلد اول، جاب بنجم، تهران، 2536 هـ ش،جلد دوم 1339، ص 368-369
49- يحيى داود عباس : غلامان وكَينزكان،ص62
50- اى بسر جنكَ بنه بوسه بيار اينهمه جنكَودورشتى بكذار، تو جون من يار نيابى بجهان من جو تو يابم هر روز هزار، من اكر خواهم از بخشش مير كودكانى خرمى همجو نكار(الترجمة : ضع ايها الصبى الحربه وهات قبلة ودع عنك كل هذا العراك وهذه الخشونة فانك لن تجد قط حبيبًامثلى فى الدنيا بأسرها أما أنا فإننى أجد ألفًا مثلك كل يوم وانني إن طلبت من الامير أنعم على بغلمان حسان مثل القمر) حكيم فرخى سيستانى : ديوانه، تصحيح على عبد الرسولى،تهران،1311هـ ش، ص141
51- حكيم سوزنى سمرقندى : ديوانه، بإهتمام، ناصر الدين حسبنى،تهران،1344هـ ش، 35،ومقدمة ديوان فرّخى،ص هـ
52- يحيى داود عباس : غلامان وكَينزكان، ص 67
53- صبور : آفاق غزل فارسى، تهران، 2535هـ ش،ص554
54- يحيى داود عباس :غلامان وكَنيزكان،ص67
55- صبور : آفاق غزل فارسى،ص 555
56- صبور : آفاق غزل فارسى، 554،555
57-"تُرك" (تركى، جميل) "وغلام" "وكُودك" (صغير –صبىّ)، "بسَر" (صبىّ) وإن لفظ "غلام" فى أصله العربى مرادف للفظ "بسر" (صبىّ)وهى لا تفيد على الدوام معنى العبيد غير أنهم لما كانوا يأخذون

الأسرى فى الحروب، ويتخذون من الصبيان الصغار خدمًا لهم، فاكتسب لفظ "الغلام " بالتدريج – معنى "العبيد" والأغرب من هذا أنه نظرًا لكون كثير من هؤلاء الغلمان أتراكا وكانوا يلعبون فى مجالس الطرب واللهو دور النساء، وقد أنشد شعراء القرنين الرابع والخامس الأشعار فى وصفهم وتعلقهم بهم، فمن هنا أخذت كلمة "تُرك "(تركى) شيئًا بعد شيىء تستعمل فى معناها الأخص، وصارت تطلق على المردان . ثم استعملت بعد مدة حين لم يعد هناك للغلام التركى على ألسنة الشعراء التالين بمعنى مطلق الحسان، بحيث لم لفظة "ترك" ترد فى الشعر بمعنى الأتراك المقابلين للفرس، ولابمعنى الفتيان المردان، بل صارت مرادفة للفظة "جميل " وأن كان موضوع الحديث يدور حول المرأة بمعنى أن كلمة "ترك" البائسة قد تغيرت دلالتها، على دشتى : قلمروسعدى، جاب بنجم،تهران،2536شاهنشاهى،ص 60،61

58- يان ريبكا : تاريخ ادبيات ايران، ص226،227

59- يحيى داود عباس : غلامان وكنيزكان،ص69

60- يحيى داود عباس :غلامان وكنيزكان، ص 70

61- يان ريبكا : تاريخ ادبيات ايران، حواشى ص 200

62- يقول فرّخى (تركش اى بيكسو فكن وجامهٔ جنگ جنگ بر كير ونبه درقه وشمشير از جنگ (الترجمة) ألق أيها المغوار جعبة السهام وثياب الحرب جانبًا..... وارفع قبضتك ؟،وضع الدرع والسيف عن القتال) فرّخى : ديوانه، تحقيق : على عبد الرسول، ص 22

63- كان الشعراء فى القرنين الرابع والخامس يعشقون تركستان وكانوا يكثيرون من ذكرها والتغنى بها على الدوام فى شعرهم ومن الدعاء لها أن يبقها الله تعالى عامرة سعيدة الى الابد وذلك لان تلك البلاد كانت مشهورة بإنجابها للحسان وذوى البهاء والجمال، فرّخى : ديوانه، ص275

64- إحسان يار شاطر : شعر فارسى در عهد شاهرخ، تهران، 1334هـ ش

65- اى مزه تير وكمان ابرو تيرت بجه كار تير مزگان تو دلدوزتر از تير خدنگ (الترجمة) يامن أهداب عينيه كالسهام، وحاجباه كقوسين، ما شأن سهامك ؟ .....إن سهام أهدابك أشد تمزيقًا للقلب من محكم السهام) فرّخى : ديوانه،ص 206

66- فينوح الشاعر على فراق معشوقه العسكرى قائلاً: لشكر برفت وآن بت لشكر شكن برفت يا رب مباد كس دهد دلى بلشكرى (الترجمة) قد ارتحل الجيش،وذهب الجميل قاهر الجيوش ..... فلا أبقى الله من يضع قلبه بين يدى عسكرىً،زين العابدين مؤتمن : تحول شعر فارسى، جاب سوم، تهران،1355هـ ش،ص251

67- زين الدين مؤتمن : تحول شعر فارسى، ص 246،247

68- يحيى داود عباس : غلامان وكنيزكان،ص92

69- رودكى : بعناية : خليل خطيب رهبر، جاب سوم،تهران 1354 هـ ش،ص31

70- ويقول البيهقى : أن سقاة السلطان محمود الغزنوى كانوا سبعة او ثمانية، البيهقى، تاريخ البيهقى، ترجمة، يحيى الخشاب وصادق نشأت، القاهرة، 1956م،ج 1،ص298

71- يحيى داود عباس : غلامان وكنيزكان،ص 96

72- وردت لفظة "خط" فى المعاجم بمعنى " برو سبلت نو آمد است " (وهو الحاجب والشارب عند أول نباته وطروره) أو بمعنى الشارب والشعر الذى ينت فوق شفتى الرجل والنقرة التى تتوسط الشفاه العليا، يحيى داود عباس : غلامان وكنيزكان،ص98

73- صبور : آفاق غزل فارسى، ص 233

74- ذبيح الله صفا : تاريخ ادبيات ايران، 329

75- ذبيح الله صفا : حماسه سرايى در ايران،تهران، 1333هـ ش،ص164

76- محمد دبير سياقى : گنج باز يافته، جاب دوم، تهران، 1338 هـ ش،ص 145 76- قربان (جعبة القوس) خاتون (سيدة، امرأة عظيمة القدر) خان (رئيس، أمير القبيلة وزعيمها وهى تضاف فى الفارسية قبل اسم الشخص أوبعده)، خافان (ملك وقد كان فيما مضى لقبًا لملوك الصين وتركستان)، بيگ -بگ (أمير – عظيم)، بيگم – بگم (سيدة)، اتابيك – اتابك (الجد، أو مربّىالأمراء)، سنجاق – سنجق (قضيب

معدنى صغير كالإبرة له زر صغير فى آخره، وقد استعملت بمعنى الولاية أوالإقليم، ووردت كذلك " سنجق" بمعنى العلم والراية)، تاش (بمعنى الصاحب والصديق والرفيق،وهى لاحقة تفيد الاشتراك فى كلمات "خيلتاش" رفاق فى الفضيلة أوالفوج، و" خواجه تاش " شخصان يعملان فى خدمة سيد واحد) تتماج (حساء السماق . والسماق : معرب "سماك" وهى حبوب فى حجم العدس تكون على هيئة سنابل فوقها قشرة وطعمها لاذع ويستعمل مسحوقها فى الأطعمة، بُغرا (ضرب من الحساء يُطبخ بخميرة دقيق القمح)، جركَه – نركَه (صف، حلقة، طائفة، مجموعة9، قابجى – قا بوجى (بواب،حارس)، باشى (قائد،زعيم، رئيس . وغالبًا ما تضاف إلى آخر الكلمات الفارسية والعربية للتعبير عن الاحترام أوتحديد عمل الشخص ومنصبه، مثل " حكيم باشى " كبير الأطباء، و" منشى باشى " رئيس الكتبة)، يزك (طليعة العسكر، مقدمة الجيش والسرية)، يتاق- يتاغ (الحراسة والمراقبة والحفظ)، محمد تقى بهار : سبك شناسى، جلد دوم، جاب جهار، تهران، 2535شاهنشاهى،ص 281 ؛ (جابار) (رسول، مبعوث، بريد)، الاق- اولاغ – الاغ (رسول، دابة، الرسول)، منكبرتى (لقب جلال الدين بن محمد خوارزمشاه)، غور سانجى (لقب بمعنى : قاهر الغور)، ذبيح الله صفا : تاريخ ادبيات در ايران، ص 330